الأحد 13 ذو القعدة 1446 هـ - 11 مايو 2025

أخبار النافذة

فوبيا 2025".. كيف تساعد طفلك على هزيمة قلق امتحانات نصف العام؟ الهند في مواجهة باكستان.. رسائل الصين للغرب معركة الفتوى" بين الأزهر والأوقاف.. السباق والمآلات المراجعة الخامسة لبرنامج صندوق النقد.. الهدف والتأثيرات المتوقعة والمخاطر المحتملة ميدل إيست مونيتور: إسرائيل تشن حملة ضد كيسنجر بعد تحميله إياها مسؤولية فشل المفاوضات مع مصر عام 1975 خسائر أمريكية فادحة بعدوانها على اليمن.. دلالات وقف ترامب حربه الفاشلة على صنعاء أهمها أمريكا.. 30 دولة تنجح في وقف "شامل وفوري" لإطلاق النار بين الهند وباكستان إصابة ضابطين و7 جنود في انفجار لغم بغزة.. وإعلام عبري: لقد تورطنا في وحل غزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » أرشيف » عربيه واسلاميه

شاهد عيان يروي كيف ذبح طبيب العيون المجرم المئات من مواطني درعا بسبب تظاهرة اطفال ساذجة

الخميس 31 مارس 2011 12:03 م

31/03/2011

قال شاهد عيان إن المسؤولية الكاملة لانطلاق شرارة الأحداث التي شهدتها مدينة درعا جنوبي سوريا مؤخرا تقع على عاتق محافظها فيصل كلثوم، والضابط في الأمن السياسي عاطف نجيب.

وقال الشاهد -الذي اكتفى بتعريف نفسه باسم خالد- إن المشكلة بدأت مطلع الشهر الجاري عندما خرج أطفال مدارس متوسطة لا تتجاوز أعمارهم 14 سنة يقلدون ما يشاهدونه في تلفزيونات الدول العربية، ويرددون هتافات بصورة أقرب للتسلية، مثل هتاف "الشعب يريد إسقاط النظام".

وتابع "جاء الأمن وألقى القبض على 15 طفلا وتم إيداعهم فرع الأمن السياسي في درعا، وبعد أيام على اعتقالهم ذهب الأهالي لعاطف نجيب وطالبوه بالإفراج عن أبنائهم، لكنه هددهم باعتقالهم واعتقال نسائهم".

وحسب الشاهد الذي استعان في حديثه بعرض مقاطع مصورة عديدة دليلا على ما يقول، فإن عدد القتلى الذين سقطوا في درعا وصل إلى نحو 200، فيما لا يزال هناك 400 مفقود لا يعرف إن كانوا من القتلى في ثلاجات المستشفى الوطني في المدينة، أو جرحى بداخله، أو معتقلين لدى قوات الأمن.

وعن السر الذي يكمن وراء تنظيم درعا للمسيرات الكبرى منذ منتصف مارس/آذار الجاري، قال شاهد العيان إنه لا صحة للحديث عن أن ما أخرج أبناء المحافظة هو الوضع الاقتصادي، ذلك أن درعا هي من أفضل المحافظات من حيث الخدمات والوضع الاقتصادي والاجتماعي، إضافة لكون نسبة كبيرة من أهلها يعتمدون على الزراعة وحوالات المغتربين.

روزنامة الأحداث

وروى شاهد العيان للجزيرة نت تفاصيل ما شهدته محافظة درعا من أحداث أدت لمقتل وجرح وفقدان المئات في الأسابيع الثلاثة الماضية، وذلك حسب تسلسلها الزمني على النحو التالي:

الخميس 17/3/2011

يشير الشاهد إلى أن أهالي الأطفال توجهوا للمحافظ الذي لم يستقبلهم أصلا، ليتجهوا بعد ذلك لوزارة الداخلية حيث شاركوا في الاعتصام الذي كان أول تحرك احتجاجي في سوريا يوم 17 مارس/آذار.

وكان عددهم 150 شخصا فقط اعتقل منهم 35 شخصا رغم نفي وزير الإعلام السوري اعتقال أي شخص.

الجمعة 18/3/2011

خطب الشيخ أحمد سياطنة -إمام وخطيب المسجد العمري بدرعا- طالبا من الناس إمهاله أياما لإنهاء المشكلة، ولكن عندما خرج الناس من الصلاة وجدوا المحافظ بانتظارهم مع حرسه وأخذ يصرخ في الناس ويشتمهم فما كان منهم إلا أن تهجموا عليه.

ثم قام الأمن بإطلاق النار وقتل اثنين من المواطنين على الفور، بينما مات اثنان آخران بعد ذلك متأثرين بجراحهما.

ثم توالت الأحداث والاحتجاجات في درعا يوم الجمعة، وكان الأهالي يرددون هتاف "حرية .. حرية". واعتصم نحو 400 شخص من الأهالي في المسجد العمري.

السبت 19/3/2011

كان اعتصام المسجد العمري لا يزال قائما، وجاء لدرعا رستم غزالي مبعوثا من الرئيس بشار الأسد لتهدئة الأمور ولكونه من أهالي درعا، فزار أول مأتم وقدم له الأهالي مطالب باسم المنطقة، فرد عليهم بطريقة استفزازية وعبر عن غضبه لتقديم مطالب له، وانتهى اللقاء معه على ذلك النحو.

الاثنين 21/3/2011

جاء لدرعا نائب الرئيس فاروق الشرع، وهو من أهالي درعا، وطمأن وجهاءها بأن الوضع هادئ. وعاد الغالبية من الناس لبيوتهم، لكن البعض ظل معتصما في المسجد، ومن بينهم مصابون.

الأربعاء 23/3/2011

في الساعة الواحدة فجرا تم قطع الكهرباء عن مدينة درعا، وبدأ اقتحام مسجد العمري عن طريق آلاف العناصر الأمنية والعسكرية، وكان عدد المعتصمين أقل من 400 واستمرت العملية وإطلاق النار حتى الساعة الخامسة فجرا.

وبعد انتهاء عملية الاقتحام وإخلاء المسجد تم إحضار أسلحة ونقود وذخائر وتصويرها وعرضها على التلفزيون والقول إن هناك تنظيما إرهابيا كان يحتل المسجد.

ظهر ذلك اليوم تم تشييع 12 شهيدا قتلوا في المسجد وفي المظاهرات في المنطقة بين درعا البلد ودرعا المحطة قبل اقتحام المسجد.

وفي نفس اليوم قرر أهالي قرى درعا الخروج بمسيرة لفك الحصار عن درعا، وخرجت المسيرة الساعة 12 ظهرا من قرى كثيرة بعضها يبعد 25 كلم عن المدينة.

مجزرة أهل القرى

ويقول الشاهد "كنت مع الآلاف الذين خرجوا من الحراك وعلما والحريك وخربة غزالة وعتمان ومزيريب وقرى عديدة وغيرها، وكان عدد المتظاهرين يقدر بعشرات الآلاف".

وتابع "وصلت مسيرة القرى لوسط مدينة درعا الساعة الخامسة مساء، ودخلت الساحة المجاورة لبيت المحافظ والمقرات الحكومية هناك والتي أسميناها بساحة التحرير".

وأوضح أن المسيرة كانت تهتف "سلمية سلمية"، و"حرية حرية"، و"فكوا الحصار عن درعا"، و"الشعب يريد إسقاط أمن الدولة"، أي "حل جهاز أمن الدولة الذي فتك بالناس، وكانت عناصر الأمن والجيش تنتشر حولنا بكثافة خاصة فوق المباني الحكومية".

وحسب شاهد العيان فإن أكثر ما شجع الشبان على الاستمرار بالمسير أن عناصر من القوات الخاصة كانت تحييهم وتشير لهم بأن يستمروا في المسيرة نحو ساحة التحرير.

وتابع قائلا "فهتفنا الشعب والجيش إيد واحدة، ولم نكن ندرك أننا أمام كمين، ووصلنا مقابل مبنى الأمن السياسي وبيت المحافظ ونادي الضباط واتحاد الفلاحين والبريد وكان القناصة فوقها".

ويقول "بدأ إطلاق النار علينا، وكأن الدنيا تمطر رصاصا، فسقط العشرات بين قتيل وجريح، خاصة من هم في المقدمة من الشباب، فبدأ الجميع بالهروب بين الأحياء السكنية، ودخلنا مع المئات في حارة المسيحيين، وأذكر أننا دخلنا منزل مواطن مسيحي قام بتخبئة عدد كبير منا، وقبل أن ندخل كنا نشاهد كيف أن كل من يحاول الخروج من تحت الشجر أو من بين البيوت كان يتم قنصه بالرصاص، وهذا كله والكهرباء مقطوعة عن درعا".

وأطلق أهالي درعا والقرى على ذلك اليوم اسم "مجزرة أهل القرى". وكان الشبان يحاولون سحب الجرحى والقتلى وينقلونهم على العربات خوفا من أخذهم للمستشفى الوطني، حيث كان يختفي كل من يصل إلى هناك "ونقلنا جرحانا وقتلانا لقرانا".

الخميس 24/3/2011

تم تشييع شهداء مجزرة أهالي القرى، وكانت الهتافات "بالروح بالدم نفديك يا شهيد"، وكانت هناك مظاهرات في الحراك وطفس ومناطق عديدة.

وفي الساعة العاشرة مساء خرجت مستشارة الرئيس بثينة شعبان لتقول إنه تم إقرار إصلاحات، ومن بينها زيادة الرواتب، رغم أنه لم يكن هناك أي مطلب اقتصادي للمسيرات.

كما أعلنت عن أوامر للشرطة بعدم إطلاق النار على المتظاهرين وانسحاب القوات من مدينة درعا.

الجمعة 25/3/2011

بعد صلاة الجمعة قام الأهالي بتشييع عدد من الشهداء في مسيرات حاشدة انتقلت بعد التشييع من درعا البلد لدرعا المحطة حيث مرت من أمام مسجد العمري.

وكـانت الهتافات الرئيسـية فيها "بالروح بالـدم نفـديك يا شـهيد". كما كان الأهالي غاضبين من تصـريحات بثينـة شـعبان، التي قزَّمت قضـية الحرية برفع الرواتب، وكانوا يهتفون "يا بثينة يا شعبان شعب درعا مو جوعان".

ويمضـي الشاهد في سـرد روايته قائلا "بعد ذلك صـلينا العصر جماعة في ساحة التحرير وكان تمثال حافظ الأسد خلفنا، وما أن أنهينا الصلاة حتى سـمعنا أخبار سقوط أكثر من 20 شـهيدا في الصنمين وعشرة في اللاذقية وتسعة 9 في طفس، وهنـا ثارت ثائرة الناس فقاموا بحرق تمثال الرئيس الراحل حافظ الأسد وتمزيق صورة كبيرة للرئيس بشار الأسد".

"عندها بدأ الأمن بإطلاق الرصاص بشكل كثيف وسقط العشرات بين شهيد وجريح" يقول الشاهد.

يوم الجمعة ليلا خرجت مسيرات غاضبة في الحراك وفي طفس التابعتين لدرعا التي أحرق فيها مقر حزب البعث.

في هذا اليوم سـمعنا لأول مرة هتافات "الشـعب يريد إسـقاط النظام" و"يا بشار اسـمع اسـمع دم الشـهداء ما ينباع"، ردا على نكث النظام لوعوده واستمرار إطلاق الرصاص على المواطنين العزل.

وحسب شاهد العيان فإن الاتصالات شبه مقطوعة عن محافظة درعا ويتم قطعها وإعادتها بين الحين والآخر، كما أن الإنترنت مقطوع تماما عن المحافظة.

وعن وضع مدينـة درعا حاليا يقول "الوضع حـذر جـدا ويسـمح بالدخول والخروج من المدينة بشـكل عادي، لكن المتجه من درعا لدمشق يواجه بحواجز تفتيش عديدة على الطريق الدولي".

أما الصنمين -والحديث لشاهد العيان- فإنها معزولة عن العالم حيث يمنع الدخول والخروج منها ويحاصرها الجيش بالدبابات.

بثينة أم بشار؟

وينفي الشاهـد أي مسؤولية للأهالي عن حرق المرافق العامة، لا سـيما المستشـفيات التي يتهم أعوان النظام بحرقها، على حد وصـفه، غير أنه يؤكد أن الأهالي أحرقوا مقرات للأمن ولحزب البعث كونها تعبر عن القمع، كما يقول.

وينفي بشـكل كـبير أي صـفة طائفيـة للثـورة الحاليـة الـتي يقـول إنـه يشـترك فيهـا جميـع أبنـاء الشـعب السـوري مسـلمين، سـنة وعلـويين، ومسيحيين.

كما يتهكم على اتهام الفلسطينيين بأنهم محركو الثورة في درعا ويؤكد أنه لا علاقة لهم بما يجري.

وختم الشاهـد خالـد شـهادته المطولـة بالقول "نحن لا نعلم الآن من هو الرئيس في سوريا، فإذا كانت بثينـة شـعبان تتحـدث باسـمه الخميس الماضـي عن إصـلاحات ووقف إطلاق النار وسـحب القوات، وفي اليوم التالي سـقط عشـرات الشـهداء في اللاذقية والصـنمين وطفس، قام على أثرها شباب درعا بحرق تمثال حافظ الأسد وتمزيق صور الرئيس بشار الأسد".

وقال "تبين لأهالي درعا حجم الخداع الذي مارسه النظام عبر فاروق الشرع وبثينة شعبان، والآن ليس لديه أي ثقة بأي مسؤول سوري".

وأضـاف أن أهالي سوريا ودرعا خصوصا لن يطمئنوا لهـذا النظام إلا إذا أعلن الرئيس في خطابه عن سـحب القوات من كل المـدن والسـماح لكل القنوات الإعلامية بالدخول بحرية لدرعا واللاذقية، وأن يضمن الرئيس فعليا حق المواطن السوري بالتظاهر السلمي وأن يتم ذلك بالنقل المباشر، "لأننا نعلم أن الأمن صادر الأشرطة من الإعلاميين بعد تسجيلها".

المصدر : الجزيرة نت

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقارير

ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

مقالات متعلقة

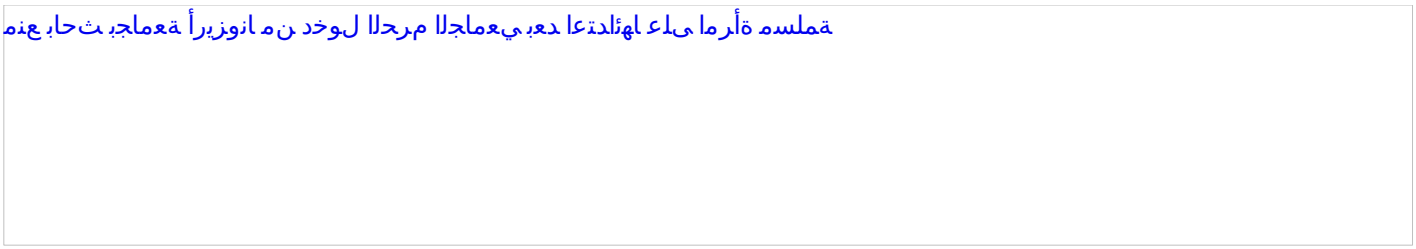

منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة

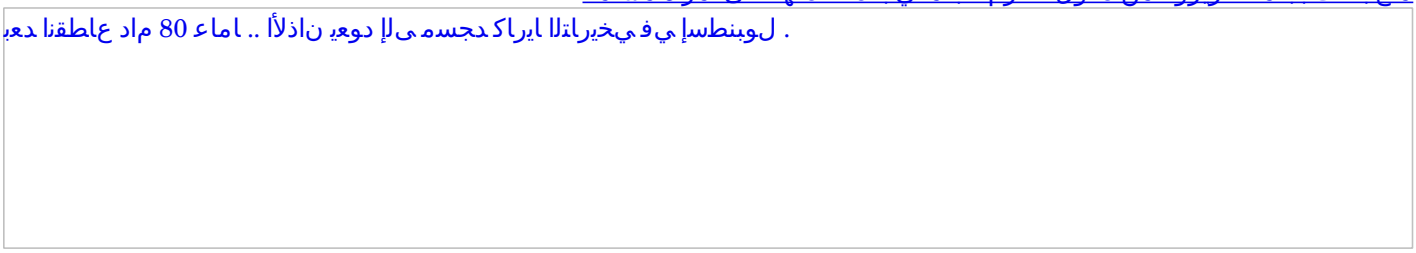

بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاريا التاريخي في إسطنبول .

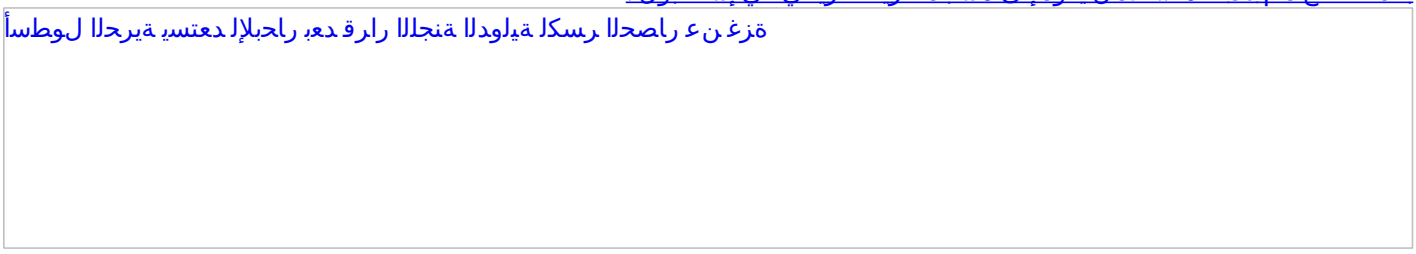

أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة

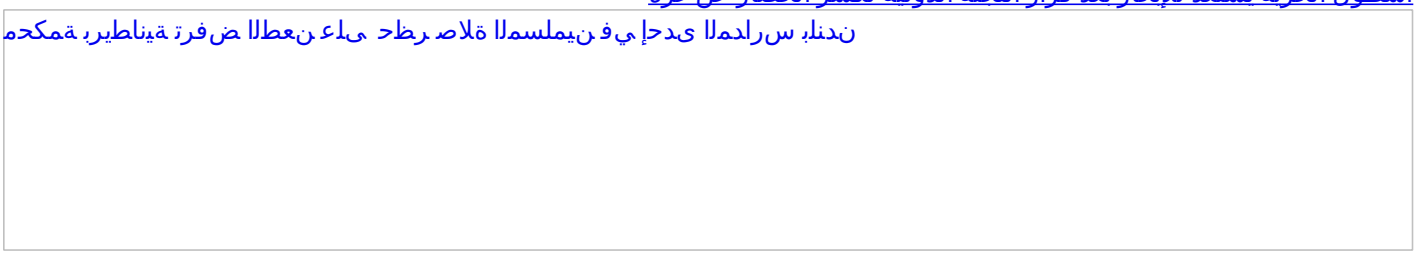

محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©